الصلاة والسلام المذكورة في قوله سبحانه وتعالى
ولقد آتينا اي بما لنا من العظمة داود وسليمان
ابنه وهما من اتباع موسى عليهما الصلاة
والسلام ونجده بازمان متطاولة علما اي
جزا من العلم عظيما من منطق الطير والدواب
وتسبيح الجبال وغير ذلك لم يؤته لاحد من قبلهما
ولما كان التقدير ففعلا بمقتضاه عطف عليه
قوله تعالى وقالا شكرا عليه ودلالة على
شرف العلم وتنبيها لاهله على التواضع
الحمد لاحاطة بجميع اوصاف الكمال لله اي
الذي لا كفوء له الذي فضلنا اي بما اتانا من
النبوة والكتاب وتسخير الشياطين والجن
والانس وغير ذلك على كثير من عباده المؤمنين
اي ممن لم يؤت علما او مثل علمهما وفي ذلك
تحريض للعالم ان يحمد الله تعالى على ما
اتاه من فضله ويعتقد انه وان فضل على
كثير فقد فضل عليه كثير فلا يتكبر ولا
يعجب ويشكر الله سبحانه وتعالى ثم انه
تعالى اشار الى فضل سليمان عليه الصلاة
والسلام بانه جمع الى ما اتاه ما كان

منح

منح به اباه بقوله سبحانه وتعالى وورث سليمان
داود اباه عليهما الصلاة والسلام دونه وبقية
اولاده وكان لداود تسعة عشر ابنا فاعطى
ما اعطي داود من الملك وزيد له تسخير الريح
وتسخير الشياطين وقال مقاتل كان سليمان
اعظم ملكا من داود واقضى منه وكان
داود اشد تعبدا من سليمان وكان سليمان
شاكرا لانعم الله تعالى عليه وقال تحدثا بنعمة الله
ومنبها على ما شرفه الله تعالى به ليكون احذر
في قبول الناس ما يدعوهم اليه من الخير يا ايها
الناس علمنا اي انا واني بليس امر وانسهله
منطق الطير اي فهم ما يريد ونه به كل طائر اذا
صوت فسمي صوت الطير منطقا لحصول الفهم
منه كما يفهم من كلام الناس روي عن كعب
الاحبار انه قال صاح ورشان عند سليمان ما
عليه الصلاة والسلام فقال اتدرون ما
يقول قالوا لا قال الله سبحانه وتعالى لدوا
للموت وابنوا للخراب وصاحت فاختة فقال
اتدرون ما تقول قالوا لا قال يقول كما تدين

Copyright © King Saud University